





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلبي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانكليزيّة، الفرنسية والألمانيّة، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النصي في قصيدة" تجلّت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجناس وتقسيم المقسم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة أ. د. مسعودة مرسلّي -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً" كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسلّي عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر	210-198
17	مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien	243-232
20	Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria	257-244

269-258	Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron” Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria	21
285-270	Suprasegmental phonemes in linguistic analysis Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria	22
299-286	Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie	23
315-300	Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria	24
330-316	الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.	25
346-331	الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	26
362-347	الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر	27
376-363	المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر	28
391-377	آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبوكر بلقايد تلمسان، الجزائر	29
408-392	دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.	30
425-409	واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس	31
439-426	Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaet	32
454-440	The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024 Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria	33
470-455	متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر	34
480-471	أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا- د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر	35
496-481	الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية) حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.	36
512-497	التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصوراتي ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر	37
528-513	الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسيولوجي زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	38
537-529	الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	39
552-538	الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	40
564-553	جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/13م إلى القرن 13هـ/14م د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر	41
578-565	دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر ط. د بوشياخي عبد اللطيف/ ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس	42

593-579	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة -أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى -جامعة مولود معمري -تيزي وزو، الجزائر.	43
606-594	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رايح-أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر	44
624-607	مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1865.1864) ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال -المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر	45
641-625	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحلول الناجمة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح -ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر	46
657-642	Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni:One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century) Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria	47
665-658	Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria	48
680-666	Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978) Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria	49
696-681	Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) byChaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987) Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria	50
711-697	The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria	51
726-712	The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria	52
741-727	The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria	53

المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس -الأصول والامتداد -

Popular beliefs in the Wanchris region - origins and extension -



أ. د. غربي بكاي

جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريس - تيسمسيلت -الجزائر.

gharbimed917@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/04/20

تاريخ الإرسال: 2025/04/04

ملخص:

شغل موضوع المعتقد الشعبي فكر العديد من العلماء والباحثين والأنثروبولوجيين - قديما وحديثا- من حيث منشؤها وتداولها، وما تحمله من معاني ودلالات، وعوامل تطورها وانتشارها في أنحاء المعمورة، وقد نالت اهتمام المستشرقين في ميدان الثقافة الشعبية أثناء حملتهم الاستعمارية لبلاد العرب والمسلمين، وتنوعت أهدافهم في ذلك بين ثقافية وعلمية واحتلالية، فبعد التعرف على لغات ومعتقدات وعادات تلك المناطق معرفة دقيقة تُقدّم بعدها تقارير استخباراتية للمحتل يوظفها في تغلغله للمنطقة، وتجنّب الاصطدام مع أهلها وتثبيت أقدامه على أرضها بأقل الخسائر.

الكلمات المفتاحية: معتقدات، شعبية، الونشريس، أصول.

Abstract:

The topic of popular belief has occupied the minds of many scholars, researchers and anthropologists - ancient and modern - in terms of its origin, the meanings and connotations it carries, and the factors of its development and spread throughout the world. It has received the attention of Orientalists in the field of popular culture during their colonial campaign in the Arab and Muslim countries. Although they had cultural and scientific goals, the main motive for them was to get to know the languages, beliefs and customs of those regions with precise knowledge, so that intelligence reports could then be presented to the occupier to use in his penetration of the region, avoiding collision with its people, and establishing his foothold on its land with the least losses.

Key words: Beliefs, Popularity, Al-Wansharis, Origins

مقدمة:

هناك علاقة وطيدة ورابطة وثيقة بين المعتقدات الشعبية وبين سلوكات الأفراد والجماعات وتصرفاتهم في كل زمان أو مكان، وذالمعتقدات هي ترجمان فعلي للرؤى والخلفيات الفلسفية والفكرية لكثير من القضايا الدينية أو الفكرية أو الاجتماعية منذ أقدم العصور، وهي تسري في حياة كثير من الناس سريان الدم في العروق، بها يعيشون يومياتهم في اتخاذ الآراء والقرارات، وإلها يعودون في ضرب الأمثال والحكم، ونظراً لهذه الأهمية التي تكتسبها المعتقدات الشعبية وتأثيرها في حياة البشر جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على جزء منها في منطقة الونشريس، وسمتها ب: المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس -الأصول والامتداد - والإشكال الذي طرحته هو: ماذا نعني بالمعتقدات الشعبية؟ وماهي أهم المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس؟ وماهي أصولها وما تمظهراتها؟

أهداف البحث: يرمي هذا البحث إلى: رصد ومعرفة بعض المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس وامتدادها عبر العصور، ومدى تأثيرها في حياة الناس، خاصة فئة الشيوخ من الرجال والنساء، والطبقة غير المثقفة، وبيان حملتها المعرفية والثقافية، وبيان أصولها التاريخية، كما يهدف أيضا إلى تعريف القارئ بأصول هذه المعتقدات على اختلاف ألوانها وأصنافها لأن الثقافة الشعبية يغلب عليها الطابع الشفهي أكثر من الكتابي، وقلما نجد من يتحدث عنها ويبين خلفياتها وامتدادها.

المعتقد لغة: المعتقد على وزن مُفْتَعَل من الفعل اعتقد يعتقد اعتقاداً، والمُعتقد اسم مفعول أي: هو الأمر الذي يؤمن به الشخص إيمانا جازما لا شك فيه ولا ريب وأصل العَقْد "نَقِيضُ الحَلِّ عَقْدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعْقَادًا وَعَقْدَهُ وَقَدْ انْعَقَدَ وَتَعَقَّدَ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي أَنْوَاعِ الْعُقُودِ مِنَ الْبُيُوعَاتِ وَالْعُقُودِ وَغَيْرِهَا ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي التَّصْمِيمِ وَالْإِعْتِقَادِ الْجَازِمِ. وَفِي اللِّسَانِ: وَيُقَالُ عَقَّدْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَعْقُودٌ وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ وَمِنْهُ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَانْقَعَدَ الْحَبْلُ انْعِقَادًا " مرتضى الزبيدي، باب عقد.

يتضح من خلال هذا أن الفعل "عقد وانعقد" يحمل معاني ودلالات مختلفة ومتنوعة منها العقد نقيض الحل، وكأن من يعتقد شيئا ما هو يربطه ويحكمه جيدا حتى لا تنحل عقده.

المعتقد اصطلاحاً: تعددت تعاريف المعتقد والعقيدة وتنوعت فيما بينها، وإن كان ذلك كذلك فإنها تتفق في معانيها على أن لفظ العقيدة يُطلق في الاصطلاح على الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه الشك، وهي الأشياء التي يدّين بها الإنسان ويؤمن بها، ويتخذها مذهباً وديناً، فإن كان هذا الاعتقاد صحيحاً فتُسمى العقيدة الصحيحة، وإن كان باطلاً فتُسمى عقيدة باطلة وضالّة " سعيد بن وهف القحطاني 6/1.

والمعتقدات الشعبية هي تلك الآراء والأفكار التي آمن بها كثير من الناس حول قضية دينية أو اجتماعية أو غيرها، ومع مرور الزمن صارت عندهم حقائق مطلقة، ومسلّمات راسخة لا يمكن تكذيبها أو التخلي عنها، وهي جزء ومكوّن من مكونات الثقافة الشعبية التي تُعدّ يما زاحرا بالعادات والتقاليد والتجارب

والخبرات، وهي مصبُّ لروافد كثيرة ومتنوعة، وتعتبر العامية -باعتبارها لغة التخاطب اليومي- النافذة التي نطلّ منها على الموروث الشعبي والثقافي الذي خلفه لنا الأجيال على مرّ العصور والأزمان، ومثال ذلك:

آثار وبصمات الحضارات السابقة على المعتقدات الشعبية: لا يزال جزء كبير من الآثار المادية والمعنوية للأمم السابقة باقيا، فقد ترك التواجد الفينيقي بالشمال الإفريقي بصماته في عادات ومعتقدات الشعوب، ومن آثاره الباقية ما نجده عند بعض الناس أنهم يستعملون رمز اليد "للأطفال الرضّع، وتُستعمل كذلك عند مدخل البيوت، ففي الاعتقاد الشعبي هذه اليد ترمز إلى تلك الطاقة الحامية من كل شروعين حسودة " لواتي فاطمة، 2016/2015، ص113.

. ومن المعتقدات القديمة ما نجده أيضا عند فئة من الناس أنهم يُعلّقون صحيفة رِجل الحصان التي تأخذ شكل الهلال، هناك من يعلّقها على جدران بيته، وهناك من يضعها على سيارته أو أي شيء ثمين يخاف عليه من عيون الحاسدين، وهذه الظاهرة تكاد تنعدم بسبب الوعي الديني إلا أنها لسنين خلت كانت موجودة، ويعود هذا إلى التأثير الفينيقي "الذي يستخدم هذه الصحيفة الهلالية ويُرّمز بها إلى الآلهة" تانيت "التي تمثل القوة الحامية الثانية بعد "بعل" الآثار اللغوية الفينيقية والبولنيقية، وبفعل هذه المعتقدات هناك من يعلّق الإطار المطاطي "عجلة السيارة أو الشاحنة" على جدران بيته، وعلاقة هذه الإطارات بالمعتقدات القديمة هو "شكلها الهندسي الذي هو عبارة عن دائرة، فكل ما هو دائري في المعتقدات القديمة كرمز يمثل الآلهة" شمس " وهي آلهة القوة " لواتي فاطمة، ص115.

ومن هذه المعتقدات أيضا ما نلاحظه عند الأطفال الصغار، فحينما يُبدّل أحدهم سنا يرمي بها تجاه الشمس ويقول: يا الشمس اعطيني سن الغزال، أي: سنا جميلة غير معوجة أو مائلة، وهذه العقيدة كانت موجودة عند العرب قديما، قال ابن طباطبة: "ومن سنن العرب وتقاليدها: حذف الصبي منه سنّه إذا سقطت في عين شمس، وقوله: أبدلني بها أحسن منها، ويَجْرِي في ظلمها إِيَّاتُكَ (حرارتك) قال الشاعر:

سَقَتُهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِيَأْتِيَةً أَسِفٌ وَلَمْ تَكُدم عليه بِإِثْمَد*

وزعم العرب أنّ الصبي إذا فعل ذلك لم تنبت أسنانه عوجًا ولا ثعلًا، وقال طرفة بن العبد: بدّلته الشَّمْسُ من مَنبَتِهِ بُرْدًا أبيض مصقول الأشر أحمد بن طباطبا 2005، ص40

ومما له صلة وثيقة بالمعتقد الديني أيضا الوالي، القبة المقدّم العودة، الزاوية، المرباط، قال أبو القاسم سعد الله: "ومن أبرز ما تميّزه القرن التاسع ميلادي في الجزائر ظهور عقيدة المرباط، وانتشار الزوايا، وافتتاح عهد التصوف " العملي خصوصا" ولاشكّ أنّ وجود هذه الظاهرة كان يعود بالدرجة الأولى إلى ضعف الدولة أمام الانحلال الداخلي والخطر الخارجي...وهذه الظاهرة تزداد انتشاراً وإغراقاً في القرون الثلاثة اللاحقة للعهد العثماني " أبو القاسم سعد الله، 1998، ص48

كما تُستعمل عبارات ربما تعود إلى الأمم الغابرة مثل قولنا: قلت في قلبي، ونقصد به حديث النفس، ويرى جرجي زيدان أنها من التعابير العبرانية فقال: " فمن التراكيب العبرانية قولهم: قال في قلبه " جرجي زيدان، 1987، ص 296.

ولعل زيدان قال هذا استنادا على ما أخبر المولى عزّ وجل به أنّ يوسف عليه السلام كتم كلاما عن إخوته وأسرّه في نفسه، قال تعالى: "فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ" يوسف 77.

ومن خلال ما يتم تداوله في لغة التخاطب اليومي من ألفاظ ومفردات كثيرة نستطيع أن نكشف عن بعض المعتقدات التي اكتسبها الجزائريون، ولايزالون يرددونها في كلامهم، من ذلك ما ذكره الأنثروبولوجي الفرنسي إدموند دوتي "1867-1926م" من ألفاظ شائعة في العامية الجزائرية منها: إدموند دوتي، 2014م، ص59-61. سي: كلمة "سي" ترخيم واختصار لكلمة "سيدي" خاصة بالمتقنين، أو من يُسمون عموما في المغرب فقهاء"، وهذه الكلمة شاعت وانتشرت ولم تعد تطلق على المثقفين فقط بل تقال لكل شخص له تقدير واحترام بين الناس.

بويا، بآ: يرى إدموند دوتي في كتابه الصلحاء أنّ في تلمسان يقال: "بويا" أو "بآ" أي: أبي بالعربية، وهي عبارة دالة على الاحترام "ومع مرور الزمن لم تعد تخص منطقة تلمسان فقط بل توسّع استعمالها في العديد من الولايات.

للا أو لالة: هي الكلمة الأكثر تشريفا للمرأة في شمال افريقيا وتعني "السيدة" وبدون أدنى شك فهو اسم بربري، وتسمّى نساء الصلحاء في القبائل لالة...وفي القبائل هناك من يسمون صالحتهم ب "إما" التي يضيفون إليها اسم لالة أحيانا مثل: لالة إما تيفلوت قرب البليدة "إدموند دوتي 2014، ص16. دادة: عند الشاوية يعني الأب، وفي الشلحة عمي"، وهذه الكلمة تطلق اليوم على الجد أو الجدة، ولم تعد تخص الأب فقط، وإدموند دوتي ربما أشار إلى أوليات استعمالها لأنّ كتابه "الصلحاء" خصصه للحديث عن صلحاء القرن التاسع عشر.

المرباط: في المعتقد الشعبي هو الرجل الشريف ذو نسب رفيع له جد معروف، وهذا الجد عادة ما يكون وليا صالحا معروفا مثل: سيدي صالح، سيدي الهواري، سيدي قاسم سيدي عابد، سيدي موسى، سيدي سليمان، واسم المرباط مأخوذة من الرباط في الجهاد، وهو المكوث في حصون أو قلاع مبنية على تخوم الدولة الإسلامية من أجل حمايتها من الاعتداءات الخارجية، ثم توسّع هذا المصطلح وأصبح يطلق على كل من له نسب شريف، وقد اكتسب المرباط مكانة خاصة ورتبة مشرفة بين قومه، فهو في نظر من يؤمن بهذه الفكرة إنسان محترم بل وسيد مبجل، إن تكلم يُسمع لقوله، وإن خطب يُزوج، ومن لا يسمى بهذا الاسم فهو في مرتبة دون المرباط، ويسمى "عربي" وكأنّ العربي هو إنسان من الدرجة الثانية، مكانته الاجتماعية لا تؤهله بأن يكون مع سيده المرباط في درجة واحدة، ولا يمكن للمرباط في عرف المجتمع أن يزوج ابنته أو أخته أو أي أنثى مرابطة برجل عربي، فالسيد -حسب هذه الفكرة الاجتماعية- لا ينزل إلى مرتبة خادمه، أما العربي فيزوج وليته للعربي مثله، ويزوج للمرباط، والمرأة العربية إن تزوجت مرباطا تحترمه وتقدره، وتناديه سيدي، وبسبب هذه الفكرة كثيرا ما تحدث مشاكل بين العائلات والأسر بسبب عدم موافقة الآباء والأجداد على تزويج بناتهم ممن يسمونهم عرب، فإذا رغب عربي ما في الزواج من مرابطة يلقي الرفض التام من أهلها وذويها، ولا يأخذون برأيها ولو كانت هي موافقة على الزواج من

هذا العربي، ويعتبرون ذلك مسبة لهم وإنقاصا من قيمتهم، ومخالفة لعادات أجدادهم، ومنهم من يغلف ذلك المنع بأن أمورا سيئة تحدث لهم أو لبناتهم إن هم زوجهم لغير المرابطين لذلك تجدهم يحرصون أشد الحرص على معرفة نسب الخاطب، فيسألون عن قبيلته وأهله ونسبه، فإذا عرفوا بأن نسبه شريف مثلهم وافقوا، وإن لم يكن كذلك امتنعوا ورفضوا، ومع مرور الزمن بدأت هذه الفكرة تتلاشى شيئا فشيئا حتى كادت تختفي في هذه السنوات بسبب تغير أفكار المجتمع والقيم والمعايير التي يحتكم فيها في قضايا الزواج والعلاقات الأسرية والاجتماعية .

زيارة أضرحة الأولياء الصالحين: لا يزال للولي الصالح مكانته النفسية والاجتماعية عند فئة غير قليلة من الأوساط الشعبية- خاصة في الجهة الغربية من الجزائر- وزيارتهم والتقرب إليهم بشتى أنواع القربات من إقامة الولائم "الطَّعم" والزيارة والتمسّح بما في داخل حجرة الولي من ثياب وأحجار، وربما أكل للتراب، وإشعال الشموع، وتعليق الأعلام الخضراء، وغيرها من الطقوس تعتبر عند بعض الفئات الشعبية من الثوابت التي لا يمكن التخلي عنها، فهي تمثل لهم الانتماء الروحي والامتداد التاريخي، والإرث الحضاري، تعزز لديهم المحافظة على الهوية، وتربطهم بماضيهم، وتقربهم إلى الله زلفى.

ومعتقدهم في الأولياء الصالحين ظاهر جلي في سلوكياتهم وممارساتهم يدعون إليه ويعتزون بالانتماء إليه، ويحلفون به، ويربون أبناءهم على احترامه وتقديسه، والحلف به أعظم من الحلف بالله -والعياذ بالله -، وإذا مَرّوا عليه صباحا أو مساءً أظهروا الخضوع والخنوع والسكينة والوقار، وحتى مَنْ لا يصلي أو من يسرق أو يرتكب المحرمات إذا مَرّ به، أظهر الطاعة والانقياد، وربما نزل من سيارته أو دابته ووضع بعض النقود داخل حجرة الولي، تقرّبا وتبرّكا، ودفعاً للشر وجلبا للخير، ويثقون فيه ثقة عمياء، فهم مقصدهم في طلب المصالح كالرزق والأولاد والغيث، وتسهيل الزواج، وإبعاد الأسقام والأضرار، ودفع الشر وجلب الخير، وهذه العقيدة يُفسرون كثيراً من القضايا الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، أو غيرها، فالإخفاق أو الفشل في مشروع ما، أو تعرّض شخص لحادث ما يُفسّر لدى الفئة الحاملة لهذه العقيدة بأنّ الولي لم يرض عن هذا الشخص، وعليه أن يعود إليه، ويُقبل عليه بالهدايا والقربات والعطايا، ليرضى عنه، ويسعد سعده، ويستقيم أمره، ويحكون حكايات غريبة وينسبونها للأولياء، كتوقيف القطار أو انقلاب سيارة أو تسليط عقوبة بقوم وتهجيرهم، أو الدعوة عليهم وعلى أبنائهم بالجهل أو انقطاع نسلهم، وغيرها من الخوارق التي لا يصدقها العقل السليم .

وفي السنوات الأخيرة مع الصحوة الفكرية والدينية قوبلت فكرة التخلّي عن ممارسة هذه الطقوس بالرّفص التام من طرف فئة غير قليلة من المتشبهين بهذه الأفكار، وإن كانت من وجهة نظر الدين الإسلامي أنّها من مظاهر الشرك بالله، وهي خرافات ينبغي التخلي عنها، والتوبة منها إلا أنّ هذه الشريحة المؤمنة بها ترى أنّها لا تتنافى مع وحدانية الله وربوبيته، وأنّها دين الآباء والأجداد، ولأنهم يتقربون بهم إلى ربهم، فهم متمسكون بها، ولا يمكن -حسب معتقدتهم- التخلي عنه..

ويرجع إدموند دوتي هذا الإقبال الشديد على أضرحة الأولياء الصالحين وزيارتهم وتقديسهم إلى الثراء النظري للعقيدة الكاثوليكية المتمثلة في التثليث أو الثالوث، التي تُقَرَّب الإنسان من ربّه. مهران محمد بيومي، 1990، ص211.

وهذه العقيدة قديمة، وُجدت منذ زمن بعيد، وقد أخبر القرآن الكريم عنها، وكيف كان ردُّ الأمم السابقة لأنبياء الله ورسله، كلّما دعوهم لتوحيد الله وعبادته وعدم الإشراك به، رفضوا ذلك، وزعموا أنّ آلهتهم التي يعبدونها تقرّبهم من الله زلفى، قال تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ " البقرة 170.

وربما يكون ذلك أي تقديس الأضرحة وزيارتها والتقرب إليها استمرارا طبيعيا للديانات التي كانت متواجدة بالمنطقة لأنّه قد " انتشرت بين المغاربة عبادة الإله "أمون" معبود المصريين، وظهر ذلك من خلال العثور على صور كبش فوق رأسه قرص شمس في مناطق مختلفة من شمال إفريقيا، كما ذاعت بينهم عبادة الإله "بعل حمون" الذي هو نتاج اندماج بعل إفريقي ذي أصول شرقية فينيقية بإله ليبي قريب الصلة بالمعبود المصري "زيوس أمون"، في حين ظلت عبادة "العجل قورزيل" تحتل الصدارة حتى فترة متأخرة، إلى جانب اليهودية والنصرانية. " أكرم بركات العاملي، 1995م، ص16.

التنبؤ بالمستقبل أو ما يُعرف بالنجد: أو النشد: هذا المصطلح نجده عند فئة من كبار السن الذين يعتقدون أنّهم جرّبوا الحياة، وبإمكانهم التنبؤ بالمستقبل، ومعرفة ما سيحدث، كقولهم: في آخر الزمان يقوى الجاج، ويكثر الحجاج، وتصيب النساء بلا زواج، وغيرها من المرويات الشفوية التي يكررونها في مناسبات مختلفة للدلالة على ما سيحدث مستقبلا، وحينما تسأل مدعي معرفة المستقبل يقول لك: هذا في النجد، ومعناه أنّ هذا الذي يدّعيه ويتوقعه قد خُطَّ وكتب في كتب قديمة، دَوّن فيها ما سيحدث في الكون من أحداث ووقائع، وهذه فكرة شيعية بامتياز، وتسلمت إلى الثقافة العربية عن طريق الصوفية أو عن طريق احتكاك الشيعة بغيرهم من أهل الملل والنحل، فالنجد يقابله عند الشيعة الجفر، وهو -حسب ادّعاءهم - كتابٌ أملاه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) في أواخر حياته المباركة على وصيّهِ وخليفته علي بن أبي طالب عليه السلام، وفيه علم الأولين والآخرين ويشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا، وعلم ما كان ويكون إلى يوم القيامة، وقد جُمعت هذه العلوم في جلد شاة، والجفر عندهم أنواع، الجفر الأبيض والجفر الأحمر، والجفر الجامع الكبير. ابن خلدون، 2004م، ص308/307.

العزافة أو الدروشة : وتسمى كذلك الشوافة، ويسمى الذكر شواف والأنثى شوافة، وتعرف أيضا بالقزّان والقزّانة بثلاث نقاط فوق القاف، ويسمى كذلك المشعوذ : وهو رجل أو امرأة يستعين بالجن ويدّعي علم الغيب يقصده الناس من مختلف الشرائح يطلبون الشفاء من مرض ما أو إزالة عين عائن، أو حسد حاسد وهناك من يذهب إليهم ليطلّع على مستقبله وأيامه القادمة، وهذا عادة ما تهتم به الفتيات اللواتي يرغبن في الزواج، وهذه الممارسات قديمة تشترك فيها الأمم والشعوب بنسب متفاوتة، قال ابن خلدون: " اعلم أنّ من خواص النفوس البشرية التشوّق إلى عواقب أمورهم

...لذلك تجد الكثير من الناس يتشوقون إلى الوقوف على ذلك في المنام والأخبار من الكُهان لمن قصدهم بمثل ذلك من الملوك والسُّوقَة، ولقد نجد في المدن صنفاً من الناس ينتحلون المعاش من ذلك لعلمهم بحرص الناس عليه، فينتصبون لهم في الطرقات والدكاكين...فتغدوا عليهم نسوان المدينة وصبيانها، وكثير من ضُعفاء العقول، يستكشفون عواقب أمرهم في الكسب والجاه، والمعاش والمعاشرة، وأمثال ذلك ما بين خطٍ في الرَّمْل، ويسمونه المُنَجِّم، .. وهو من المنكرات الفاشية في الأمصار" يوسف بن تغري، 2016م، 4/176/177.

عبارة التالي عيشة: كنا ولازلنا نسمع الأطفال الصغار حينما يتسابقون يقولون لبعضهم: التالي عيشة أي: مَنْ يأتي الأخير في السباق هو عيشة، وهذا لمزوغمز بحادثة الإفك التي اتهم فيها المنافقون والكفار أمنا عائشة -رضي الله عنها - زورا وبهتانا، ونزلت براءتها من فوق سبع سماوات، ورغم ذلك إلا أن هذه الفكرة الخبيثة تسربت إلى ثقافتنا الشعبية، وصارت ألسنتنا تلوّكها دون أن نعرف معناها ولا كيف وصلت إلينا، وليس هذا فقط، وإنما نسبوا لها كل ما فيه عيب وقبح، بحيث لازالت عبارات: عيشة الراجل، عيشة البؤاسة، عيشة الطويلة، عيشة القرعة "بثلاث نقاط فوق القاف"، متداولة عند كثير من الناس، وكثير منا لا يعرف مصدرها، ولماذا لم تكن امرأة أخرى؟ لماذا عائشة فقط من تُنعت بهذه النعوت والأوصاف الدينية والقبیحة؟، حسبنا الله ونعم الوكيل، وهذا يدعونا لمراقبة ما نتفوّه به في كلامنا وحديثنا اليومي، ومراجعته لنتعرّف ما يحتوي عليه من ألفاظ وتراكيب كفرية أو شركية ولا نلقي لها بالا، فيقع المتحدث في الإثم من حيث لا يدري أو ربما تهوي به في نار جهنم، والعباد بالله كما قال صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا ترفعه في الجنة درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في نار جهنم".

وما يرجّح هذه الفكرة أي: نعت أمنا عائشة -رضي الله عنها - بهذه النعوت بأنها فعلة شيعية ما ذكره يوسف بن تغري في النجوم الزاهرة أن الخليفة الحاكم بأمر الله العبيدي الفاطمي "كتب على المساجد والجوامع سب أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير ومعاوية، وعمر بن العاص -رضي الله عنهم - في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة". أيمن فؤاد سيد، 1413هـ/1992م، ص 105.

ومن غرائب وعجائب هذا الحاكم العبيدي أنه حرّم أكل الملوخية والجرجير، وعلّل تحريمه لأكل الملوخية بميل معاوية إليها، كما علّل تحريم الجرجير لنسبته إلى السيدة عائشة.

ظاهرة العين: من المعتقدات الشعبية ذات الأصول الدينية ظاهرة العين، ونقصد بالعين هنا العين الحاسدة التي تتمنى زوال النعم من عند الناس، حيث تفسد الشيء إن نظرت إليه، وتصيب المحسود بأذى في نفسه أو بدنه أو ولده أو ماله، وهذه الظاهرة السيئة كانت ولا تزال منشرة في أوساط المجتمع بنسب متفاوتة، تقل في مناطق وتكثر في أخرى،

روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ" صحيح مسلم (2188).

الغول: من المعتقدات الشعبية التي يُضرب بها المثل في القوة أو الشناعة والبشاعة "الغول، يقولون : فلان داير كالغول، وفلانة غولة يقصدون أنها قوية أو بشعة، ويُخَوِّفون الأطفال الصغار بها، يقولون : اسكت ولا تعي الغولة تاكلك، ونُسجت حولها أساطير كثيرة، وفي حديث النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "عَلَيْكُمْ بِالذُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ وَلَا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، أَيِ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ ... وَالْغُولُ: الْحَيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَتَقْتَلَنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٍ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ أَنْ يَكْبُرَ بِذَلِكَ وَيَعْظُمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ وَقُرَيْشٌ لَمْ تَرَ رَأْسَ شَيْطَانٍ قَطُّ، إِنَّمَا أَرَادَ تَعْظِيمَ ذَلِكَ فِي صُدُورِهِمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِالْأَغْوَالِ الشَّيَاطِينِ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْحَيَّاتِ، وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَا غُولَ مَا قَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ، فَإِذَا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَأَذِنُوا؛ أَرَادَ أَنَّهَا تُحْيَلُ وَذَلِكَ سِحْرٌ مِنْهَا. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغُولُ شَيْطَانٌ يَأْكُلُ النَّاسَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ مَا اغْتَالَكَ مِنْ جِنٍّ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ سَبْعٍ فَهُوَ غُولٌ، وَفِي الصِّحَاحِ: كُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وَذَكَرَتِ الْغِيلَانُ عِنْدَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَاهَا أَحَدُكُمْ فَلْيُوَذِّنْ فَإِنَّهُ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْ خَلْقِهِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ " لسان العرب لابن منظور، مادة غول.

ولما أخبر الله سبحانه وتعالى عن شجرة الزقوم الموجودة في جهنم وصف طلوعها بأنه مثل رؤوس الشياطين: قال تعالى: " طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ "الصفات 65.

وسبب هذا التشبيه حسب الزمخشري قبح نظره، قال: " وشبه برؤوس الشياطين دلالة على تناهيه في الكراهية وقبح المنظر؛ لأنَّ الشيطان مكروه مستقبح في طباع الناس، لاعتقادهم أنه شرٌّ محض لا يخلطه خير، فيقولون في القبيح الصورة: كأنه وجه شيطان، كأنه رأس شيطان، وإذا صوره المصورون: جاؤا بصورته على أقبح ما

يقدر وأهوله؛ كما أنهم اعتقدوا في الملوك أنه خير محض لا شر فيه، فشهوا به، يوسف 31.} مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ} الصورة الحسنة ، قال تعالى : وهذا تشبيه تخييلي. وقيل: الشيطان حية عرفاء لها صورة قبيحة المنظر هائلة جداً، وقيل: إنَّ شجرةً يقال له الأستن خشناً منتناً مرأً منكر الصورة، يسمى ثمره: رؤوس الشياطين. وما سمت العرب هذا الثمر رؤوس الشياطين إلا قصداً إلى أحد التشبيهين " الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ 1430 هـ / 2009 م، ص 907.

خاتمة:

حاولت من خلال هذه المقالة أن أبين مجموعة من المعتقدات الشعبية في الجزائر بصفة عامة، ومنطقة الونشريس بصفة خاصة، كان الناس يمارسونها لأسباب نفسية ومعتقدات دينية، كزيارة الأضرحة وقبور الصالحين ودعوتهم والتقرب إليهم من أجل جلب الخير ودفع الضرر -حسب زعمهم-، وكيف كانوا يتعاملون في رد عين الحاسدين بتعليق أشكال هلالية ودائرية، وبعض السلوكات والممارسات

التي يقومون بها عند العرافة والشعوذة، وحاولت أن أربط كل ذلك بالدواعي النفسية والخلفيات الفكرية والارتباطات الدينية لمن يمارس هذه الطقوس.

فهرس الإحالات:

- 1- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، باب "عقد"، ولسان العرب لابن منظور، مادة عقد.
- 2- ينظر: نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن وهف القحطاني الرياض: مطبعة سفير، ج 6/1.
- 3- الآثار اللغوية الفينيقية والبولنيقية في المنطوق اللهجي، رسالة دكتوراه، إعداد: الطالبة لواتي فاطمة، إشراف: أ.د/غيتري سيدي محمد، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2016/2015 م ص 113.
- 4- ينظر: الآثار اللغوية الفينيقية والبولنيقية في المنطوق اللهجي، لواتي فاطمة، ص 116/115.
- 5- عيار الشعر، محمد أحمد بن طباطبا العلوي، شرح وتعليق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية لبنان بيروت ط 2 - 2005، ص 40. * - إِيَاةُ الشَّمْسِ وَإِيَاها: شُعاعها، اللَّثَّة: مغرز الأسنان، والجمع اللَّثَّات، الإسفاف: إفعال من سفت الشيء أسفه سَفًّا. الإثمد: الكحل، الكدم: العض. ثم وصف ثغرها فقال: سقاه شعاع الشمس، أي: كأنَّ الشمس أعارته ضوءها، ثم قال: إِلَّا لَثَّاتِهِ، يستثني اللثات؛ لأنه لا يستحب بريقتها، ثم قال: أُسِفَّ عليه الإثمد، أي دُرَّ الإثمد على اللَّثَّة، ولم تكدم بأسنانها على شيء يؤثر فيها، وتقديره: أسف بإثمد ولم تكدم عليه بشيء. ونساء العرب تذر الإثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك أَشَدَّ لِلْمَعَانِ الأسنان، ينظر: شرح المعلقات السبع للزوزني أبي عبد الله، ص 92.
- 6- تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ج 1، ط 1، 1998، ص 48.
- 7- الفلسفة اللغوية، جرجي زيدان، دار الحداثة للطبع والنشر بيروت، ط 1، 1987، ص 296.
- 8- يوسف 77.
- 9- الصلحاء، إدموند دوتي، ترجمة: محمد ناجي بن عمر، إفريقيا الشرق 2014 م، ص 59.
- 10- الصلحاء، ص 61.
- 11- ينظر: الصلحاء، إدموند دوتي، ص 16.
- 12- المغرب القديم، مهران محمد بيومي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1990، ص 211.
- 13- ينظر: حقيقة الجفر عند الشيعة، أكرم بركات العاملي، دار الصفوة بيروت لبنان، ط 1/1995 م ص 16 وما بعدها.
- 14- مقدمة ابن خلدون، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 2004 م، ص 308/307.
- 15- يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن، وزارة الثقافة، مصر، 2016 م، ج 4، ص 177/176.
- 16- الدولة الفاطمية في مصر -تفسير جديد، د. أيمن فؤاد سيّد، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1413 هـ / 1992 م، ص 105.
- 17 - اللسان، مادة غول.
- 18- الصافات 65
- 19- يوسف 31.
- 20- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ"، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط 3، 1430 هـ / 2009 م، ص 907

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، باب "عقد"، ولسان العرب لابن منظور.
- 2- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن وهف القحطاني الرياض: مطبعة سفير، ج 6/1 .
- 2- 3- الآثار اللغوية الفينيقية واليونانية في المنطوق الهجوي، رسالة دكتوراه، إعداد: الطالبة 4- لواتي فاطمة، إشراف: أ.د/غيتري سيدي محمد، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2016/2015م.
- 3- 5- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ "، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط3، 1430هـ/ 2009م
- 6- عيار الشعر، محمد أحمد بن طباطبا العلوي، شرح وتعليق : عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية لبنان بيروت ط2 - 2005
- 7- تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ج 1، ط1، 1998 8- الفلسفة اللغوية، الفلسفة اللغوية، دار الحداثة للطبع والنشر بيروت، ط1، 1987
- 9- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مصر 1358هـ/ 1939م ، ج 2 .
- 10 - الصلحاء إدموند دوتي، ترجمة: محمد ناجي بن عمر، افريقيا الشرق 2014م
- 11- المغرب القديم، مهران محمد بيومي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1990.
- 12- ينظر: حقيقة الجفر عند الشيعة، أكرم بركات العاملي، دار الصفوة بيروت لبنان، ط1/1995
- 13- مقدمة ابن خلدون، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 2004م
- 14- يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن، وزارة الثقافة، مصر، 2016م، ج 4.
- 15- الدولة الفاطمية في مصر -تفسير جديد، د. أيمن فؤاد سيّد، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1413هـ/ 1992م